حليم بتاخير العقوبة عن من خالفه وخصت السنة توريث من ذكر ممن
ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين او رق تلك الاحكام المذكورة
من امر اليتامى وما بعده حدود الله شرايعه التي حدها لعباده ليعملوا بها
ولا يتعدوها ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به يدخله بالياء والنون التفاتا
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص
الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله بالوجهين نارا خالدا فيها وله فيها عذاب
مهين ذو اهانة وروعي في الضمائر في الآيتين لفظ من وفي خالدين
معناها واللاتي بآيتين الفاحشة الزنا من نساءكم فاستشهدوا عليهن اربعة
منكم اي من رجالكم المسلمين فان شهدوا عليهن بها فامسكوهن احبسوهن
في البيوت واسنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن الموت اي
ملكته او الى ان يجعل الله لهن سبيلا طريقا الى الخروج منها امروا
بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغريبها
عاما ورجم المحصنة وفي الحديث لما بين الحد قال خذوا عني وقد
جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم واللذان بتخفيف النون وتشديدها
يأتيانها اي الفاحشة الزنا او اللواطة منكم من الرجال فآذوهما بالسب
والضرب بالنعال فان تابا منها واصلحا العمل فاعرضوا عنهما ولا توذوهما
ان الله كان توابا على من تاب رحيما به وهذا منسوخ بالحد ان اريد بها

الزنا

الزنا وكذا ان اريد بها اللواطة عند الشافعي لكن المفعول به لا يرجم
عنده وان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواطة اظهر بدليل
تثنية الضمير والاول قال اراد الزاني والزانية ويرده تثنية ضميرهما مع
المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما في الاذى والتوبة والاعراض وهو
مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من الحبس انما التوبة على الله
التي كتب على نفسه قبولها بفضله للذين يعملون السوء المعصية بجهالة
حال اي جاهلين اذ عصوا ربهم ثم يتوبون من زمن قريب قبل ان
يغرغروا فاولئك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله عليما بخلقه
حكيما في صنعه بهم وليست التوبة للذين يعملون السيئات الذنوب
حتى اذا حضر احدهم الموت واخذ في الغرغرة قال عند مشاهدة ما هو فيه
اني تبت الآن فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يموتون وهم كفار
اذا تابوا في الاخرة عند معاينة العذاب لا تقبل منهم اولئك اعتدنا اعددنا
لهم عذابا اليما مؤلما يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء اي اذا ترك
كرها بالفتح والضم لغتان اي مكرهين على ذلك كانوا في الجاهلية يرثون
اقرباء الميت فان شاء تزوجوها بلا صداق او زوجوها واخذوا صداقها او
عضلوها حتى تفتدي بما ورثته او تموت فيرثونها نهوا عن ذلك ولا
ان تعضلوهن اي تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة

Copyright © King Saud University